

## الحجـة في القراءـات السبع

سورة الزمر قصد بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ودليله قوله تعالى مخاطبا له ويحوفونك بالذين من دونه يعني الأصنام والحجـة لمن جمع أنه أراد بذلك كفاية الله لجميع أنبيائه لأن كل أمة قد كـادت نبيها كما كـيد محمد عليه السلام فدخل في الجملة معهم ودليله قوله تعالى حـكاـية عن قـوم هـود إن نـقـول إـلا اـعـتـرـاك بـعـض آـلـهـتـنـا بـسـوـءـ .

قولـه تعالى هل هـن كـاـشـفـات ضـرـه و مـمـسـكـات رـحـمـتـه يـقـرـآن بـالـتـنـوـين وـالـنـصـب وـبـحـذـفـ التـنـوـين وـالـخـفـضـ فالـحـجـة لـمـن نـوـنـ أـنـه أـرـادـ الـحـالـ وـالـاسـتـقـبـالـ وـلـمـن أـضـافـ أـنـه أـرـادـ مـا ثـبـتـ وـمـضـ وـقـد ذـكـرـ هـذـا فـيـمـا مـضـ بـأـبـيـنـ مـنـ هـذـاـ الشـرـ .

قولـه تعالى الـتـي قـضـى عـلـيـهـ الـمـوـتـ يـقـرـأـ بـضمـ الـقـافـ وـفـتـحـ الـيـاءـ وـرـفـعـ الـمـوـتـ وـبـفـتـحـ الـقـافـ وـإـسـكـانـ الـيـاءـ وـنـصـ الـمـوـتـ فـالـحـجـة لـمـن ضـمـ الـقـافـ أـنـه دـلـ بـذـلـكـ عـلـىـ بـنـاءـ الـفـعـلـ لـمـا لـمـ يـسـمـ فـاعـلـهـ وـفـتـحـ الـيـاءـ لـكـسـرـةـ الـضـادـ قـبـلـهـاـ وـرـفـعـ الـمـوـتـ لـأـنـه قـامـ مـقـامـ الـفـاعـلـ وـالـحـجـة لـمـن فـتـحـ أـنـه أـخـبـرـ بـالـفـعـلـ عـنـ اللهـ تـعـالـىـ لـتـقـدـمـ اـسـمـهـ فـيـ قـوـلـهـ اللهـ يـتـوـفـىـ الـأـنـفـسـ وـأـسـكـنـ الـيـاءـ لـلـفـتـحةـ قـبـلـهـاـ وـنـصـ الـمـوـتـ بـتـعـدـيـ الـفـعـلـ إـلـيـهـ .

قولـهـ تـعـالـىـ يـمـفـارـتـهـمـ يـقـرـأـ بـالـتـوـحـيدـ وـالـجـمـعـ وـقـدـ ذـكـرـ فـيـ نـطـائـرـهـ مـاـ يـغـنـيـ عـنـ إـعـادـتـهـ .

قولـهـ تـعـالـىـ يـاـ عـبـادـيـ الـذـيـنـ أـسـرـفـواـ يـقـرـأـ بـحـذـفـ الـيـاءـ وـإـثـبـاتـهـ فـالـحـجـة لـمـنـ حـذـفـ أـنـه استـعـمـلـ الـحـذـفـ فـيـ النـدـاءـ لـكـثـرـةـ دـورـهـ فـيـ الـكـلـامـ وـالـحـجـة لـمـنـ أـثـبـتـ أـنـهـ اـتـىـ بـهـ عـلـىـ الـأـصـلـ وـقـيـلـ هـذـهـ أـرـجـىـ آـيـةـ فـيـ كـتـابـ اللهـ لـمـنـ يـئـسـ مـنـ التـوـبـةـ وـقـيـلـ بـلـ قـوـلـهـ وـإـنـ رـبـكـ لـذـوـ مـغـفـرـةـ لـلـنـاسـ عـلـىـ ظـلـمـهـمـ وـقـيـلـ بـلـ قـوـلـ إـبـرـاهـيمـ وـلـكـنـ